العدد الثاني

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

الأول من محرم الحرام ١٤٣٠ هـ

دروس وعبر من الحج

أوزباكستان، حليفة الغرب، تقمع المعارضة الإسلامية بالإعتداء جنسيا على النساء

خلصوا أنفسكم من أذى أمريكا والهند بإقامة دولة الخلافة

مؤتمر دولي نحو عالم آمن ومطمئن في ظل النظام الإقتصادي الإسلامي

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
الأول من محرم الحرام ١٤٣٠ هـ

العدد الثاني

مختارات

مـ تارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعضاً مما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر او تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

المحتويات	الصفحة
دروس وعبر من الحج	١
التغطية الإعلامية للمؤتمر الاقتصادي العالمي الذي سيعقد في الـ رطوم	٤
لقاء خاص مع الناطق الرسمي لحزب التحرير في السودان	٥
صور مسيرة حزب التحرير في إسلام أباد –باكستان	٦
خلصوا أنفسكم من أذى أمريكا والهند بإقامة دولة الـ لافة	٧
أوزباكستان، حليفة الغرب, تقمع المعارضة الإسلامية بالإعتداء جنسيا على النساء	٩
قبضة أخبار	١٠
وقفات مع عيد الأضحى	١١
أنواع هجر القرآن والحرج منه	١٣
علماء السوء	١٣
بادروا بالأعمال سبعا	١٤

دروس وعبر من الحج

الحمد لله حمد الشاكرين, والعاقبة للمتقين, ولا عدوان إلا على الظالمين, والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين, وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين, ومن اهتدى بهديه, واستن بسنته, وسار على دربه, ودعا بدعوته إلى يوم الدين , واجعلنا معهم, واحشرنا في زمرتهم, برحمتك يا أرحم الراحمين.

أما بعد:

قال الله تعالى في محكم كتابه, وهو أصدق القائلين:

{ وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} الحج ٢٦ و٢٧ .

إخوَةَ الإسلام:

عندما أراد الله سبحانه وتعالى للبيت العتيق أن يبنى, وترفع قواعده, وأراد لأرض الحرم أن تكون مهوى أفئدة الناس, أمر نبيه وخليله إبراهيم عليه السلام أن يسكن ابنه إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر, مكة المكرمة.

وعندما ولى إبراهيم ظهره وأراد أن يغادر المكان, ويتركهما في هذا المكان, قامت إليه هاجر وتعلقت بثيابه وقالت: ((يا إبراهيم, أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه ضرع, ولا زرع, ولا أنيس ولا زاد ولا ماء؟))

قالت له ذلك مرارًا وتكرارًا, وجعل إبراهيم لا يلتفت إليها حتى قالت له: ((آلله أمرك بهذا؟)) قال: ((نعم)) قالت: ((إذن لا يضيعنا!)) ثم رجعت, وانطلق إبراهيم والألم يعتصر قلبَه, حتى إذا كان عند الثنية, بحيث لا يرونه استقبل البيت بوجهه, ثم دعا بهذا الدعاء الذي ذكره الله تعالى في كتابه فقال: { رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ } إبراهيم٣٧

أيها المؤمنون:

وهكذا استجاب رب العالمين لنداء إبراهيم عليه السلام فجعل مكة مهوى أفئدة الناس تحِنُّ إليها, وتحنُّ إلى زيارة بيت الله الحرام.

إخوة الإيمان:

انظروا لأنفسكم, ألا يتمنى كلُّ واحدٍ منكم أن يزور بيت الله الحرام؟ ألا يعتصر قلبُ أحدِكم ألماً عندما يرى الحجيج يلبون نداء الله تعالى, وهو في بيته ينظر إليهم؟ ألا يتمنى أحدكم لو أنه معهم يلبي فيقول: ((لبيك اللهم لبيك, لبيك لك لا شريك لك لبيك, إنّ الحمد والنعمة لك والملك, لا شريك لك؟!)) ألا يتمنى أحدكم لو أن هذه الحواجز التي تمزق بلاد المسلمين, وتفرق شملهم تزول من أمامه, ويكون باستطاعته أن يزور بيت الله الحرام كلما اشتاق إليه؟

أجل, ليس أحدٌ من أهل الإسلام إلاّ وهو يَحنُّ إلى رؤية الكعبة والطواف بها.

وهذه هي مكة المكرمة التي لم يكن فيها زرعٌ ولا ضرع ولا بشرٌ ولا شجر, يأتيها رزقها من كل مكان استجابة لدعوة إبراهيم عليه السلام, فأصبحت قديمًا تغشاها القوافل التجارية صيفًا وشتاءً كما أخبر بذلك رب العالمين حيث قال جلّ من قائل:[لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وءآمنهم من خوف].

ولما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل له: ((وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ)). فقال: ((يا ربُّ, وما يبلغ صوتي؟)) فقال له المولى سبحانه: ((عليك الأذان, وعلينا البلاغ!)). فصعد إبراهيم خليل الله جبل أبي قبيس وصَاح بأعلى صوته: ((أيها الناس, إنّ الله قد أمركم بحج هذا البيت فحجُّوا)).

فـ نفضت الجبال رؤوسها, ورُفعت له القرى, فأجابه من كان في أصلاب الرجال, وأرحام النساء, وأجابه كل شيء: ((لبيك اللهم لبيك)). فلم يسمعه يومئذٍ من إنسٍ ولا جن, ولا شجرٍ ولا حجر, ولا جبلٍ ولا ماءٍ ولا شيء إلاّ قال: ((لبيك اللهم لبيك)) واستجاب لنداء إبراهيم عليه السلام.

أيها المؤمنون:

فَرض الله علينا معشر المسلمين الحج إلى بيت الله الحرام, وجعله ركنًا من أركان الإسلام الـ مسة التي لا يقوم الإسلام إلاّ عليها. والحج عدا عن كونه اجتماعًا جامعاً يعبّر عن وحدة العقيدة والفكر, ويعبر عن وحدة المشاعر والأهداف, ووحدة الآلام والآمال فيه دروس وعبر كثيرة, يجدر بنا أن نتعرف عليها لنرى حكمة المولى سبحانه وتعالى في فَرْضِهِ هذا الحج على المسلمين:

- فالحج أيها الإخوة المؤمنين يعني الإقلاع عن كل محرم حرمه الله, وهو عهد مع الله تعالى أن لا يفرط الحاج بفرض فرضه الله تعالى عليه.
- والحج يذكر الحاج عند لباسه ملابس الإحرام بكفن الموت ولباس الموت. وكفى بالموت واعظًا, ومن لم يتعظ بالموت فلا واعظ له.
- والحج يذكرنا بما عاناه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين لأجل هذا الدين,

– فهنا عذب بلال بن رباح رضي الله عنه وقد كان مولاً ورقيقاً, ولم يكن مثـلنا حرًا, فصبر واحتمل!

– وهنا قتلت سمية أم عمّار صابرة محتسبة أمرها لله, لتكون أول شهيدة في الإسلام, ليس من النساء فقط, بل من النساء والرجال أيضًـا وكانت كبلال جارية وليست حُرّة!

- هنا عذب خباب بن الأرتّ رضي الله عنه وغيره من صحابة رسول الله صلى الله عليهم وسلم!
- وهنا وقعت غزوة بدر الكبرى أول معركة في الإسلام, وهنا وقعت غزوة أحد التي هزم في نهايتها المسلمون لـ مالفتهم أمرًا واحدًا من أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم , فكيف بكم معشر المسلمين تريدون نصرًا وأنتم قد تركتم ما جاء به نبيكم محمد عليه الصلاة والسلام, وحكمتم بغير ما أنزل الله رب العالمين؟
- والحاج عندما ينظر للكعبة, وتدخل هيبتها في قلبه يتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وقف مـ اطبًا الكعبة قائلاً: «ما أطيبك وأطيب ريحك! ما أعظمك وأعظم حرمتك! والذي نفس محمد بيده, لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك: ماله ودمه, وأن لا نظنّ به إلاّ خيرًا».
- يتذكر الحاج هذا الحديث النبوي الشريف ويقارن ذلك بما يراه اليوم من هوان المسلمين, وقتـل اليهود والأمريكان للمسلمين في كل مكان: في فلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير وغيرها من على أرض المسلمين حيث تفتح لهم المطارات والمعسكرات لضرب أبناء المسلمين!
- والحاج عندما ينظر للكعبة, ويتذكر كيف كانت محاطة بالأصنام, وكيف عمل الرسول صلوات الله وسلامه عليه تحطيم تلك الأصنام لتطهير بيت الله الحرام من جميع الأدناس والأرجاس...
- يتذكر الحاج ذلك وهو يتفكر في الأصنام البشرية التي نصبت نفسها آلهة من دون الله, تشرع ما تشاء, وتسن أحكاماً وقوانين كما تريد, كلها تـ الف

شرع الله, وما نزّل على رسوله صلى الله عليه وسلم الذي حطم هذه الأصنام وهو يتلو قول الله تبارك وتعالى: {وقل جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقـًا}.

• والحج يذكر الحاج بقول نبيه صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان». ليقارن ذلك بما يراه اليوم من عسكرة الكفار في جزيرة العرب لضرب المسلمين في كل مكان! هذا الحديث النبوي الشريف هو الذي دفع الـ ليفة الثاني للمسلمين عمر بن الـ طاب رضي الله عنه إلى أن يـ رج اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

• والحج يذكر الحاج فيما يذكره بيوم الحج الأكبر الذي نزلت فيه سورة براءة التي أعلنت فيها براءة الله ورسوله من المشركين, وأعلن فيها نبذ العهود والمعاهدات التي كانت معقودة معهم, وإنذارهم مدة أربعة أشهر كما قال سبحانه وتعالى: {وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسوله, فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم}. عن أبي بكر رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة لأهل مكة: «لا يحج بعد هذا العام مشرك, ولا يطوف بالبيت عريان, ولا يدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة, ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته, والله بريء من المشركين ورسولـه». قال فسار بها ثلاثـًا ثمّ قال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: « الحقه فرُدّ عليّ أبا بكر وبلغها أنت» .

• والحج يذكر بقوة الله تعالى وقدرته كيف حوّل سبحانه مكة من أرض جرداء لا ماء فيها ولا زرع حتى أصبحت محط أنظار الناس ومهوى أفئدتهم, ومن أغنى بلدان العالم يأتيها رزقها من كل مكان, وكأنّ الآيات تتنزل الآن تذكر أهل مكة بأن لا يـ افوا على أنفسهم عيلةً ولا فقرًا فقد كانت مكة آمنة في حين كان الناس حولها لا يعرفون الأمان, وكان أهلها شبعى وغيرهم يتضور جوعـًا قبل الإسلام! وكيف يـ افون على أنفسهم ورزقهم وقد أمنهم الله وهم على كفرهم, وما ذاك إلاّ لأنهم من سكان بيت الله الحرام! قال الله تعالى معاتبـًا كفار قريش عندما رفضوا اتـّباع الهدى خوفـًا من أن يتـ طفهم الناس: {وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَّعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} القصص٥٧ . ويقول سبحانه: {أولم يَروا أنا جعلنا حرمًا آمنـًا ويتـ طف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون}.

أيها المؤمنون:

• يمنُّ الله في هذه الآية الكريمة على قريش أن أنعم عليهم بنعمة الأمن فيما أحلهم من حرمه الذي جعله للناس سواء, من دخله كان آمنـًا, وهاهم الأعراب من حولهم ينهب بعضهم بعضًا, ويقتل بعضهم بعضًا, فأرض الحرم, وأرض الجزيرة العربية هي أمن وأمان للمسلمين, وحرام على الكفار من كل دين, كما نطق الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم, واستجابة لنداء إبراهيم عليه السلام , فقد فرض الله علينا معشر المسلمين الحج, قال تعالى: {فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} آل عمران٩٧

• وقد جعل المولى سبحانه وتعالى الحج من الأركان الـ مسة التي يقوم عليها الإسلام, وجعله من أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد, فقد ورد في صحيح البـ اري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل: أي العمل أفضل؟ فقال: «إيمان بالله ورسوله», قيل: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله», قيل: ثم أي؟ قال: «حج مبرور».

• كذلك بين أخوة الإيمان, دين الإسلام, أن الحج يمحو الذنوب والآثام فقد ورد في صحيح البـ اري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه». وقد حذر الإسلام من عدم أداء فريضة الحج للمقتدر, وجعله معصية من أكبر المعاصي, فقد ورد عند الدارمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة, أو سلطان جائر, أو مرض حابس, ولم يحج, فليمت إن شاء يهوديـًا أو نصرانيـًا».

• وختامًا نذكـّر حجاج بيت الله الحرام بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الحج أفضل؟ فقال: «العج والثج», فأما العج فهو رفع الصوت بالتلبية, وأما الثج فهو إسالة دم الهدي, فالعج يعني فيما يعنيه براءة الحاج من الشرك, والثج يعني فيما يعنيه موالاة الحاج للمؤمنين, فالحج إكمال للدين, ونحر لكل إثم قديم واستعداد للتضحية من أجل هذا الدين العظيم.

أيها المؤمنون:

يستذكر الحاج هذه الدروس والعبر وهو يعلم علم اليقين, وليعلم المسلمون من حوله في شتى بقاع العالم أنه لا خلاص لأمة الإسلام مما تعانيه من قتل للنساء والأطفال والشيوخ, وتدمير للممتلكات والطاقات, واحتلال وتدنيس للأراضي والمقدسات, وتمزيق لأواصر الأخوة بين المؤمنين, وتضييق على المسلمين في أرزاقهم ومعيشتهم, وأهم من ذلك تعطيل شرع الله وتعطيل الحكم بما أنزل الله, وتعطيل الجهاد في سبيل الله, لا خلاص لأمة الإسلام من هذه الأمور إلاّ بإقامة دولة الـ لافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي بشرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الذي يعد من دلائل صدق نبوته صلوات ربي وسلامه عليه والذي تحققت أربعة أخماسه, وما بقي إلاّ الـ ُمس الأخير.

فقد رَوَى الإِمَامُ أَحمدُ فِي مُسنَدِهِ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «تكونُ النُبوّةُ فيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تكونَ، ثمّ يَرفعُها اللهُ إذا شَاءَ أَنْ يَرفَعَها, ثمّ تكونُ خلافةً رَاشِدَةً عَلى مِنهَاجِ النُبوّةِ، فتكونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تكونَ, ثمّ يَرفعُها الله إذا شَاءَ أَنْ يَرفعَهَا, ثمّ تكونُ مُلكاً عَاضّاً, تكونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تكونَ, ثمّ يَرفعُهَا اللهُ إذا شَاءَ أَنْ يَرفعَهَا, ثمّ تكونُ مُلكاً جَبْرِيّاً, فتكونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تكونَ, ثمّ يَرفعُهَا اللهُ إذا شَاءَ أَنْ يَرفعَهَا, ثمّ تكونُ خلافةً عَلى مِنهَاجِ النُبوّةِ, ثمّ سَكَتَ.

هذا الحديث يعد من دلائل النبوة, فهو إخبار عن غيب , وقد تحقق معظم ما ذكر فيه من النبوة والـ لافة الراشدة, والملك العاض والملك الجبري, وبقي أن يتحقق جزؤه الأخير, وهو عودة الـ لافة الراشدة من جديد, وقد وصفها الحديث بأنها ستكون على منهاج النبوة, سائرة على هديها.

إخوة الإيمان والإسلام :

ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة: اللهم ألف بين قلوب عبادك المؤمنين, واجمع على الحق كلمة المسلمين. اللهم وحد صفوفهم, وانزع الغل والحسد والبغضاء من قلوبهم. اللهم أبرم لأمة الإسلام أمر رشد, يعز فيه أهل طاعتك, ويذل فيه أهل معصيتك, ويؤمر فيه بالمعروف, وينهى فيه عن المنكر, وتقوم فيه دولة الإسلام , دولة الـ لافة ,التي تحكم بالقرآن , وبسنة النبي عليه الصلاة والسلام, وتحكمهما في كل شأن من شؤون الحياة. اللهم اعتق رقابنا, ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأزواجنا وذرياتنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار.

اللهم أقر أعيننا بقيام دولة الـ لافة, واجعلنا من جنودها الأوفياء المـ لصين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم الأستاذ: خليل حرب – أبي إياس

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــوة عـــامة

للمؤتمر الاقتصادي العالمي الذي ينظمه

حـزب التـحرير

بعنوان :

نحو عالم أَمن مطمئن في ظل النظام الاقتصادي الإسلامي

السودان – الخرطوم – صالة رقم 1 بأرض المعارض بِبري

السبت السابع من محرم الحرام 1430هـ

الموافق 2009/1/3 م

حزب التحرير

تأسس سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

HIZB-UT-TAHRIR

التغطية الإعلامية للمؤتمر الاقتصادي العالمي الذي سيعقد في الخرطوم

١- ورد في صحيفة آخر لحظة السودانية ليوم الثلاثاء الموافق ١٦-١٢-٢٠٠٨م الموافق ١٨-١٢-١٤٢٩هـ في الصفحة الثالثة في موجز التالي:

مؤتمر اقتصادي عالمي لحزب التحرير بالخرطوم

ينظم حزب التحرير ولاية السودان في الثالث من يناير المقبل بالصالة رقم (١) بأرض المعارض ببري مؤتمراً اقتصادياً عالمياً يقدم أوراقه (٤) خبراء اقتصاديين و (٤) من علماء المسلمين و (٤) من علماء شباب حزب الحزب. ويؤم المؤتمر (٥) آلاف من المهتمين بالشأن الاقتصادي وقد خصصت أوراقه لتناول الأزمة الاقتصادية العالمية وتبدأ جلسات المؤتمر عند العاشرة صباحاً وتنتهي عند الثامنة مساءً من ذات اليوم.

٢- ورد في صحيفة الـ رطوم السودانية ليوم الأربعاء الموافق ١٧-١٢-٢٠٠٨م الموافق ١٩-١٢-١٤٢٩هـ في الصفحة الثامنة في موجز التالي:

حزب التحرير يعقد مؤتمراً اقتصادياً عالمياً

الـ رطوم: عازة السر

يعقد حزب التحرير مؤتمراً اقتصادياً عالمياً وذلك لمناقشة الأزمة الاقتصادية العالمية وقال عضو اللجنة الإعلامية للمؤتمر عوض أحمد الهادي سيتم طرح ١٢ ورقة من كافة أنحاء العالم في المؤتمر وأبان أن أربعة من الـ براء سيكونون من غير المسلمين للحديث حول النظام الرأسمالي فيما يتحدث أربعة علماء من المسلمين وأربعة من شباب حزب التحرير.

وأضاف أن المؤتمر الاقتصادي العالمين حدد له الثالث من يناير من العام القادم بمعرض الـ رطوم الدولي ويستمر ليوم واحد تتـ لله ثلاث جلسات.

٣- ورد الـ بر التالي في موقع نيوزيمن على الإنترنت بتاريخ ٢٠-١٢-٢٠٠٨م:

الأزمة الاقتصادية الحالية والنظام الاقتصادي الإسلامي في دولة الخلافة في مؤتمر اقتصادي عالمي لحزب التحرير

٢٠٠٨/١٢/٢٠

خاص – نيوزيمن:

يعقد حزب التحرير مؤتمر اقتصادي عالمي يوم السابع من محرم الموافق ٢٠٠٩/١/٣م في السودان.

ووفقا لبلاغ صحفي من حزب التحرير في اليمن يقدم المؤتمر أوراق عمل مقدمة من (٤) خبراء اقتصاديين أجانب و (٤) من علماء المسلمين و (٤) من علماء حزب التحرير. ويحضرالمؤتمر أكثر من (٥) آلاف من المهتمين بالشأن الاقتصادي من جميع دول العالم ، وقد خصصت أوراقه لتناول الأزمة الاقتصادية العالمية . عضو اللجنة الإعلامية للمؤتمر عوض أحمد الهادي قال سيتم طرح ١٢ ورقة من كافة أنحاء العالم في المؤتمر ، مشيرا أن أربعة من الـ براء سيكونون من غير المسلمين للحديث حول النظام الرأسمالي فيما يتحدث أربعة علماء من المسلمين وأربعة من علماء حزب التحرير. وحسب الحزب أن من الأبحاث الرئيسية للمؤتمر:الرأسمالية تحمل في أحشائها فشلها... وتولد الأزمات ، و نشوء الأزمة الاقتصادية الحالية... الأسباب والمسببات ، وتأثير الأزمة الحالية على المناطق الـ تلفة في العالم ، و فشل المعالجات الجارية حاليا للازمة المالية العالمية، و النظام الاقتصادي الإسلامي في دولة الـ لافة ، والذي اعتبرة البلاغ هو القادر على توفير الحياة الاقتصادية العادلة الـ الية من الأزمات . وحسب البلاغ أن المؤتمر سيظهر بجلاء ووضوح فساد وبطلان الرأسمالية عقيدة ونظاما ، نتيجة لمشكلة سوء توزيع الثروة ، وإقصاء نظام الذهب والفضة عن التعاملات النقدية ، واعتماد الربا وفساد البورصات والأسواق المالية ،وبطلان سندات الدين والأسهم ، والحصر الـ اطئ للممتلكات ، وسوف يضع الحل الجذري والناجع والمتمثل في : دولة الـ لافة دولة رعاية لا جباية ، ويحرم كنز المال وبيع سندات الدين ، وتحريم الربا ، وأنواع الملكية في الإسلام خاصة وعامة وملكية دولة ، ويحرم التعامل بالبورصات والأسهم والسندات ، ويجب محاسبة الموظفين بشدة والرقابة الفاعلة لضمان عدالة تنفيذ النظام الاقتصادي الإسلامي . ودعا حزب التحرير الجميع الحضور كمشاركين في المؤتمر في ارض السودان الطيبة ، ونصرة للإسلام وأحكامه العظيمة وتشريعاته المستنيرة .

٢٢ ذو الحجة ١٤٢٩هـ
الموافق ٢٠٠٨/١٢/٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لقاء خاص مع الناطق الرسمي لحزب التحرير في السودان حول المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقده الحزب في السودان

لقد أثقل المبدأ الرأسمالي البشرية بأزمات متلاحقة خاصة في المجال الإقتصادي كان آخرها الأزمة المالية العالمية التي تأثر بها العالم أجمع ومعلوم عن حزب التحرير أن له رؤية واضحة في كل القضايا التي تهم العالم وفي هذا الإطار يقيم الحزب مؤتمراً إقتصادياً عالمياً بالسودان.

الأخ أبو خليل نريد أن تحدثنا عن هذا المؤتمر مكانه وزمانه ومواضيعه والمتحدثين فيه؟

إن الإسلام مبدأ قائم على عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله فكانت معالجاته وأفكاره وأنظمته كلها أحكام شرعية جاءت بالوحي تعالج كل مشاكل البشرية بأحكام ثابته لا تتغير بتغير الزمان أو المكان بإعتبارها معالجات متعلقه بمعالجة مشاكل الإنسان كإنسان. والمبدأ الرأسمالي مبدأ يقوم على فصل الدين عن الحياة وبالتالي أصبح الإنسان العاجز هو من يشرع الأحكام لمعالجة مشكلات العالم فكان من الطبيعي أن تحدث أزمات وأن يحدث خلل سوءاً في الإقتصاد أو الإجتماع أو غيره والأزمة المالية العالمية الأخيرة مثال حيّ لأنظمة النظام الرأسمالي القاصرة والعاجزة عن الإحاطة بمشاكل الناس. أما الحديث عن المؤتمر الإقتصادي العالمي الذي يقيمه حزب التحرير في فهو من أجل لفت نظر الأمة إلى أن مبدأها وحده القادر على جعل الناس يعيشون في ظل أحكامه مطمئنين آمنين لا يخافون على أموالهم وثرواتهم ولا على حياتهم وسيكون هذا المؤتمر بمشيئة الله بالسودان وفي عاصمته الخرطوم بالصالة رقم (١) بأرض المعارض ببري وذلك يوم السبت السابع من المحرم١٤٣٠هـ الموافق الثاني من يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٩م

وسيتحدث في هذا المؤتمر مجموعة من الخبراء الإقتصاديين الدوليين من أبناء المسلمين وغيرهم لتشخيص الأزمة وبيان كيفية أن الإسلام وحده القادر على قيادة الإقتصاد العالمي بأحكام شرعية توجد عدالة في توزيع الثروة حيث إن الثروة الموجودة الآن في العالم كافية وتزيد عن حاجات الناس ولكن الخلل الذي أحدثه النظام الإقتصادي الرأسمالي هو جعله من تنمية الثروة قضية دون الإهتمام بكيفية التوزيع مما أوجد حيتان تموت بالتخمة ومليار جائع بسبب سوء توزيع الثروة.

١٧ ذو الحجة ١٤٢٩هـ
الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٥م

مسيرة حزب التحرير في إسلام أباد- باكستان
« خلصوا أنفسكم من أذى أمريكا والهند بإقامة دولة الخلافة »

١٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ

الموافق ٢٠٠٨/١٢/٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

خلصوا أنفسكم من أذى أمريكا والهند بإقامة دولة الخلافة

في السادس والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٨ انفجرت أزمة مفاجئة في مدينة بومباي الهندية. حيث تمكن عدد من المسلحين بالأسلحة الـ فيفة والقذائف من الهجوم على فندقين فـ مين وعلى محطة للقطارات وعلى أماكن مهمة أخرى في المدينة. وقد ورد في بعض التقارير أن الشرطة رفضت إطلاق النار على المهاجمين، واستمرت الأزمة زهاء الستين ساعة قبل أن تتمكن القوات الـ اصة الهندية «القطط السوداء» من إنهاء الأزمة.

وبعد أن انتهت الأزمة بيوم واحد عقد رئيس الوزراء الهندي لقاء صحفياً اتهم فيه باكستان بالوقوف وراء الأزمة دون أن يقدم أي دليل على ذلك، وكان الهجوم قد خلَّف ما يقرب من مئتي قتيل ومئات الجرحى. ومن الواضح أن مثل هذه الاتهامات الهندية لباكستان ما هي إلا لصرف الأنظار عن فشل النظام الهندي في رعايته لشئون مواطنيه بعدل ومساواة، فالهند مكونة من العديد من الطوائف الدينية والأعراق غير المتجانسة ما يرشحها للتفكك وانفصال أقاليمها عن بعضها البعض.

وإلى جانب العديد من الحركات الكشميرية المعروفة يوجد هناك العديد من الحركات الهندية الانفصالية من مثل جبهة التحريرِ المتّحدةِ في السام، والجبهة الوطنية الديمقراطية في بودلاند، وجبهة التحرير الوطني لتروبورا، وجبهة تحرير برو الوطنية، وارنجال لقوة التنين، وقوة تحرير كالستان، وغيرها الكثير من الحركات، وإضافة لهذه الحركات فإن هناك العديد من الحركات الهندوسية التي تستهدف المسلمين والمسيحيين، كحزب «بهارتا جاناتا» الذي ما فتئ يستـ دم شعار المناهضة ضد المسلمين لأغراض انتـ ابية. هذا فضلا عن الدولة الهندية نفسها التي تستـ دم الأعمال الوحشية كحرق المسلمين أحياءً كما فعلت في «غجرات» وكاستمرارها في قمع المسلمين وقتلهم في كشمير على مدار ستة عقود خلت.

أما عن ديمقراطية الهند أو ما تسمى «أكبر الديمقراطيات في العالم»، فإنها كمثيلاتها من الديمقراطيات التي تراعي في حكمها مصالح أصحاب النفوذ ورؤوس الأموال الذين يشترون الأغلبية، فتحقق مطالبهم، وتهمش الأقليات، فتظل الأقليات لاهثة وراء حقوقها ومصالحها وهي تركض للحاق بركبهم. فقد أضيف لأباطيل الهند مآسي الديمقراطية فتشكلت من كلاهما الديمقراطية الهندية، وفي الحقيقية فإن نظام الطوائف الهندوسي المتزمّت يميز حتى بين الطبقة الهندوسية الفقيرة والمتنفذة فيها، فما بالكم بعنصريتها ضد المسلمين!!

وأما أمريكا فقد ظهرت بمظهر المهتم بمصالح الهند والضغط على باكستان للتعاون في التحقيق، ففي الأول من كانون الأول ٢٠٠٨ قالت وزيرة خارجية أمريكا كوندوليزا رايز: » نؤكد على الحكومة الباكستانية الحاجة لملاحقة الأدلة أينما كانت، والقيام بذلك بكل مسئولية وفاعلية ممكنة». وقال الرئيس المنتـ ب باراك أوباما في الأول من كانون الأول ٢٠٠٨» توقعي من الرئيس الباكستاني زارداري الذي قال سلفاً بأنه سيتعاون مع التحقيقات بشكل كامل أن يقوم بذلك بالفعل»، وكل هذا يؤكد أن الكفر ملة واحدة، فعلى الرغم مما قدمته باكستان من خضوع وخنوع لأمريكا، إلا أنها، كما هو شأن الاستعمار دائماً، تقف في صف الهندوس على حساب المسلمين تماماً كما حصل أيام الاحتلال البريطاني لشبه القارة الهندية.

وأما حكام باكستان، فبدل أن يتبنوا موقفاً قوياً وحازماً وعزيزا خروا أذلة أمام الضغوطات الأمريكية والاتهامات الهندية. ففي الأول من تشرين الأول ٢٠٠٨ قال الرئيس عاصف زارداري بأن الذي وراء الهجمات جهات غير حكومية وألزم نفسه بالقيام « بأي شيء يستطيع القيام به لملاحقة المسلحين» على حد تعبيره. وسارع رئيس الوزراء رضا جيلاني بالموافقة على إرسال رئيس جهاز الاستـ بارات الباكستاني «ISI" للهند تلبية لطلبها، إلا أنها سحبت هذا الاستعداد بعد تعرضها لانتقادات شعبية لمواقفه الذليلة، وعندها طلبت من الهند تزويدها بالأدلة التي تثبت تورط جهات باكستانية في الهجمات!

فتباً للحكام الجبناء وعديمي الكرامة، الذين يشجعون المعتدين على مزيد من الاعتداءات.

أيها المسلمون في باكستان!

إن التهديدات والاتهامات الهندية لباكستان في الهجوم على بومباي، ودور الهند في حالة الفوضى والنزاع الحالي في باكستان يؤكد على أن الهندوس لن يكونوا يوماً أصدقاءً للمسلمين بل إنهم لن يدخروا فرصة لإيذاء المسلمين. وهذا يؤكد حمق فكرة بناء الثقة بينهم وبين المسلمين والتطبيع معهم.

وشتان بين المسلمين وبين الهندوس، فعندما حكم المسلمون الهنود ما يقارب ألف عام حظي الهنود بالأمن والأمان والعدل، وذلك قبل الاحتلال البريطاني الذي دام أكثر من قرن من الزمن. ولكن لما حكم الهند حكومة هندية لأكثر من قرن، لم تألُ الحكومة الهندية حينها جهدا في اضطهادها للمسلمين، في باكستان وبنغلادش وكشمير والهند نفسها، فصدق الله العظيم حين حذرنا من أعدائنا الكفار حيث قال {إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ }الممتحنة٢.

أيها المسلمون في باكستان!

إن قوتكم ليست مستمدة من المعتدين الهندوس ولا من تسليم أنفسكم لأمريكا التي سرعان ما تتخلى عنكم عند أهون شدة.

بل مكمن قوتكم في إقامة دينكم العظيم من خلال دولة الخلافة الإسلامية. فتذكروا بأن الخلافة هي التي أرسلت محمد بن القاسم وجيشه للرد على الاعتداءات الهندوسية، وإقامة قاعدة للحكم بالإسلام في المنطقة، واليوم الخلافة هي من ستوحد الأمة تحت راية أقوى وأعظم دولة في العالم، صاحبة الجيش القوي، وذات العدد السكاني الكبير، والأراضي الشاسعة ومصادر الطاقة، أكثر من أي قوة عالمية، والخلافة هي التي ستخلص المنطقة مرة أخرى من ظلم الهندوس.

ولا يجب أن ننسى أن الهندوس جبناء لا يتخذون خطوة واحدة ضد المسلمين إلا إن كانوا مدعومين من قوة أجنبية، سواء أكانت بريطانيا أم أمريكا، وبإقامة دولة الخلافة سيتم اجتثاث هذه القوى الأجنبية، وبث الرعب في قلوب الهندوس.

أيها المسلمون في القوات المسلحة! يا أحفاد محمد بن القاسم!

لقد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الهند ورتب على فتحها الأجر العظيم، وقد وردت هذه البشارة في أحاديث عدة. فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله « وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أُنْفِقُ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي فَإِنْ أُقْتَلْ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ أَرْجِعْ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ» أخرجه النسائي من طريق أبي هريرة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللَّهُ مِنْ النَّارِ، عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام» أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط من طريق ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

فبمجاورتكم للهند، وقدرتكم على تغيير الحال في أقوى بلد من البلدان الإسلامية «باكستان»، فإنكم بين عشية وضحاها تمتلكون فرصة ذهبية لتنفيذ بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحصلون على الثواب الذي أعده الله سبحانه وتعالى لمن يفتح الهند. ولكن هذا لن يحصل إلا بإقامة دولة الخلافة التي تقوم سياستها الخارجية على حمل رسالة الإسلام للعالم أجمع. فلماذا لا تعطون النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة؟ ألا تطمعون أن تكونوا مثل الصحابة الكرام من الأنصار، فتعطوا النصرة لإقامة دولة الإسلام ؟ ألا تتوقون لأن تنعموا بأطيب ريح في الأرض؟ فقد أخرج الحاكم في مستدركه على الصحيحين، وقال صحيح على شرط مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه «أطيب ريح في الأرض الهند».

الخامس من ذي الحجة ١٤٢٩ هجري

٣ من كانون الأول ٢٠٠٨ م

حزب التحرير

ولاية باكستان

أوزباكستان، حليفة الغرب، تقمع المعارضة الإسلامية بالإعتداء جنسيا على النساء

(مترجم)

لندن، المملكة المتحدة، ١٢ ديسمبر/ كانون الأول٢٠٠٨–م: دلّت تقارير صادرة أنّ الشرطة في طشقند، أوزباكستان، اعتقلت ٢٨ امرأة مسلمة بتهمة «التطرف الديني». وقد تم «تصويرهنّ لأفلام خلاعة وتهديدهن بتصوير أفلام أخرى مشابهة في حالة رفضهن الاعتراف بارتكاب جريمة». ويُدّعَى أن بعض هذه النساء أعضاء في حزب التحرير أو من أقارب أعضاء في حزب التحرير.

هذا هو الفصل المستجد في حملة أوزباكستان ضد المسلمين الذين يتجرؤون على رفع أصواتهم ضد طغيان واضطهاد نظام كريموف.

وقالت شاهلو سولتونوفا، حماة إحدى المعتقلات، لـ آر أف إي/ آر أل أنّ الشرطة قامت بتعذيب زوجة ابنها بغية إجبارها على الاعتراف. وأضافت أنه تم تصوير مجموعة النساء المعتقلات لأفلام خلاعة وتهديدهن بتصوير أفلام أخرى مشابهة في حالة رفضهن الاعتراف بارتكاب جريمة.

وقالت الدكتورة نسرين نواز، الممثلة الإعلامية لحزب التحرير بريطانيا: «تشكّل هذه التقارير المقزّزة عن اعتداءات جنسية وتهديدات تجاه نساء مسلمات آخر التجاوزات لنظام كريموف المستبد في وجه التيار الزاحف والمنادي برجوع الشريعة الإسلامية والـ لافة. وهو نظام معروف بـتعريض النشطاء الإسلاميين المعارضين للتعذيب والماء المغلي المفضي للاستشهاد.

«ولقد تواصل الاضطهاد الحالي للمعارضة السياسية في أوزباكستان بلا هوادة منذ مجزرة أنديجان، وذلك تحت غطاء «محاربة الإرهاب» وبدعم حكومات غربية تتجاهل الاعتداءات الجنسية ضد النساء في الدول الحليفة لها.»

«وتسعى بعض دول الاتحاد الأوروبي لت فيف العقوبات المفروضة على النظام الأوزبكي القمعي. فألمانيا، حاملة لواء أوزباكستان في الاتحاد الأوروبي، قاعدة عسكرية في ترمز. كما نادى مؤخرا كل من الرئيس الفرنسي ومبعوث الاتحاد الأوروبي لآسيا الوسطى، الدبلوماسي الـ ضرم بيار موريل، بتقريب علاقات الاتحاد الأوروبي بحكومة أوزباكستان المتشددة.»

«وقد تم السّماح، بعد سنوات من العلاقات الباردة، للولايات المتحدة مرة أخرى باستعمال قواعد جوية أوزبكية من أجل عمليات في أفغانستان، كجزء من قوات الحلف الأطلسي. كما أفادت تقارير صدرت البارحة فقط أن حلف الناتو دخل في محادثات مع كل من تركمانستان، وأوزباكستان وطاجيكستان بغية السماح بمرور تزويدات قوات الحلف، بما فيها الوقود، عبر حدودها نحو أفغانستان من الشمال، وذلك إثر تعرض طرق التمويل المارة عبر باكستان لهجمات.»

«ليست هذه إلا أمثلة إضافية لكيفية دعم حكومات دول رأسمالية لدكتاتوريين غير منت بين، والذين يغلون شعوبهم أحياءً، بينما يدعون إلى الحرية والديمقراطية وسلطة القانون. كل ذلك من أجل ضمان تحصيل عقود الطاقة وغيرها من المصالح المربحة.»

«ولا يملك قادة الحكومات الغربية، في حقيقة الأمر، أي سلطة أخلاقية لإيقاف بطش كريموف. فهم الذين اعتمدوا، في ناهية المطاف، «معلومات است بارية» تم تحصيلها تحت التعذيب في سجون كريموف، بالإضافة إلى الاستعانة بطواغيت العالم الإسلامي في تعذيب معتقلين كجزء مما يسمونه الحرب على الإرهاب.»

«إن الحكام في آسيا الوسطى يعلمون جيدا أن الملايين من الناس في المنطقة يتوقون لرؤية عودة دولة الـ لافة الإسلامية على أراضي آسيا الوسطى. وستعمل الـ لافة القائمة لا محالة، بإذن الله عز وجل، على تحرير المنطقة من طغيان الديكتاتورية، وحماية أعراض النساء، والكف من التواطؤ مع قوات أجنبية. ولن يطأطئ المسلمون في أوزباكستان؛ رجالا ونساءً، رؤوسهم لكريموف، بل سيستمرون في صدعهم بالحق صابرين محتسبين.»

(انتهى)

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
بريطانيا

تلفون: 07074192400 , press@hizb.org.uk , www.hizb.org.uk

النظام المصري يشن هجوماً عنيفاً على الإسلام والحركات الإسلامية.

هاجم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري مصطفى الفقي الأربعاء الفائت مشروع الدولة الإسلامية في قطاع غزة فقال: «إن مصر لا تتحمل إقامة إمارة إسلامية على حدودها الشرقية».

وزعم الفقي «إن إضفاء الطابع الديني على القضية الفلسطينية يؤدي إلى تفتيتها»، وادعى بأن ما يجري منذ استيلاء حماس على السلطة بأنه «تنفيذ لاستراتيجية إسرائيلية وتقديم أكبر خدمة لإسرائيل».

لقد بلغت وقاحة النظام المصري حدوداً غير مسبوقة في اتهامه للحركات الإسلامية بتنفيذ أجندة (إسرائيلية) بينما يتهالك هذا النظام في تقديم خدماته السيئة لأمريكا وخدمة دولة يهود لدرجة أن يشاركها في إحكام الحصار على قطاع غزة.

إن هذا النظام بادعاءاته الزائفة هذه يؤكد مدى عدائه الشديد للإسلام والمسلمين، فيقبل بوجود الكيان اليهودي العدواني إلى جواره بينما يرفض وجود كيان إسلامي يريده كل المسلمين، ويسعى لإبقاء القضية الفلسطينية بأيدي العلمانيين الذين ضيّعوا فلسطين على مدار الستين عاماً الماضية بينما يرفض تولي الإسلاميين لها.

هذه هي حقيقة النظام المصري المشبوه الذي أماط اللثام عن وجهه القبيح.

١٠ ذو الحجة ١٤٢٩هـ – الموافق ٢٠٠٨/١٢/٨م

الأوروبيون يتجهون نحو تشكيل قيادة عسكرية أوروبية مستقلة عن أمريكا

أسفرت اجتماعات قمة دول الاتحاد الأوروبي عن نتائج اقتصادية وسياسية مهمة على صعيد تنسيق مواقف دول القارة لتحويلها كقوة عظمى اقتصادية وسياسية وعسكرية.

وما بدا ملفتاً أكثر من غيره في تلك القمة تأكيد دول المجموعة على استقلالية أوروبا عسكرياً عن الهيمنة الأمريكية، فقد شدّد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم الجمعة الفائت على أن أوروبا «لا يمكنها أن تكون قزماً عسكرياً، وعليها أن تحافظ على حرية تحركها إلى جانب تعاونها مع حلف الناتو وصداقتها مع الولايات المتحدة».

وأوضح ساركوزي علاقة الاتحاد الأوروبي بالحلف فقال: «عندما تحدثنا عن الدفاع الأوروبي لم أجد حرجاً في التحدث عن تعاون مع الحلف الأطلسي مع احتفاظ أوروبا بحرية تحركها».

وبيّن ساركوزي أن على الأوروبيين أن يفهموا «أنهم غير ملزمين بالاختيار بين صداقة الولايات المتحدة والسياسة الدفاعية المستقلة لأوروبا»، وأكّد أن «علينا القيام بالأمرين».

واعتبر ساركوزي أن هذا يعتبر أنه «تقدم تاريخي»، وأكّد بقوله: «إن أصدقاءنا البريطانيين مستعدون للمضي قدماً في ذلك».

إن هذه التحركات الاستقلالية الأوروبية تدل على أن أوروبا بدأت تعي أهمية الوحدة بين دولها، وأصبحت تدرك أن سبيل ذلك لا يمكن أن يتم إلا من خلال الجانب العسكري المستقل عن الهيمنة العسكرية الأمريكية.

إن هذا التململ الأوروبي من السطوة الأمريكية هو مجرد بداية لشرخ غربي عظيم بين ضفتي الأطلسي سيتسع في المستقبل ليتحول إلى صدام مباشر بين أمريكا وأوروبا مفسحاً المجال لبروز قوة إسلامية عالمية جديدة بدأت ملامحها تبدو للعيان في طول البلاد الإسلامية وعرضها.

١٨ ذو الحجة ١٤٢٩هـ – الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٥م

أمريكا تُحضّر لأعمال شغب مشابهة لليونانية

بعثت أعمال الشغب في اليونان الرعب في الحكومات الغربية. فقد أفادت مجلة تايم في ظل هذا الوضع الاقتصادي السائد أن مسؤولين فرنسيين سيتحركون لتهدئة طلاب محتجين. وقال رئيس الوزراء الاشتراكي السابق: «عندما يكون هناك كساد اقتصادي واليأس الاجتماعي الذي نواجه، كل ما تحتاجه هي شرارة». وفي الولايات المتحدة، فإن السلطات تخطط لشيء أكثر سوءا. فقد حذر تقرير حديث قدمه معهد الكلية الحربية الأمريكي أن الولايات المتحدة قد تواجه أعمال شغب ضمة للوعي الحالي على سلسلة الأزمات التي وصفها التقرير «بالصدمة الاستراتيجية». وقد اقترح التقرير المعنون «بالمجاهيل المعروفة: صدمات استراتيجية غير تقليدية في تطورات استراتيجية الدفاع» اقترح أيضا أن القوة العسكرية قد تستخدم لتهدئة الفوضى الداخلية. ويضيف التقرير المكتوب من قبل المقدم المتقاعد ناثان فير: «قد يؤدي انتشار العنف المدني في داخل الولايات المتحدة إلى إجبار مؤسسة الدفاع إلى توجيه الأولويات في الحالات الحرجة لتأمين النظام العام وأمن الناس» ويضيف التقرير: «إن كلا؛ مِن تعمُّد في استخدام أسلحة الدمار الشامل أو غيرها من المؤديات للكوارث، وانهيار غير متوقع للاقتصاد، وفقدان التنظيم السياسي والقانوني، ومقاومة داخلية هادفة أو تمرد، وانتشار حالات الطوارئ الصحية العامة وكوارث طبيعية ومصائب إنسانية، كل ذلك هو مسارات للصدمة الاضطرابية المحلية».

٢٢ ذو الحجة ١٤٢٩هـ – الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٩م

روسيا تُهدَّد من قبل خطط الولايات المتحدة لآسيا الوسطى

حذر ضابط رفيع في العسكرية الروسية في السادس عشر من الشهر الجاري أن موسكو شعرت بالتهديد من سياسة الولايات المتحدة في منطقة آسيا الوسطي، الاتحاد السوفيتي السابق، وادعى أن واشنطن كانت تحاول إنشاء قاعدة عسكرية جديدة هناك. وقال نيكولاي ماكاروف قائد هيئة الأركان العسكرية الروسية أن واشنطن خططت لإنشاء موطئ قدم في كازاخستان وأوزباكستان. وقال أيضا أن دعم الولايات المتحدة للدعوات من قبل جورجيا وأوكرانيا للانضمام إلى حلف الناتو جعل روسيا تحس بالخطر. وشكك ماكاروف في أن العلاقات بين الدول قد تتحسن تحت قيادة الرئيس المنتخب باراك أوباما. وقد نفى مسؤولون أمريكان بشدة هذه الادعاءات. قال نائب مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية ماثيو بريزا: «هذه أخبار بالنسبة لي. لا أعتقد أن ذلك صحيحا» وبالنظر إلى وجود بريجينسكي في فريق الخارجية الأمريكة لأوباما، فإن مخاوف روسيا لا يجب أن تؤخذ باستخفاف.

٢٢ ذو الحجة ١٤٢٩هـ – الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٩م

وقفات مع عيد الأضحى المبارك

الحمد الله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف المرسلين, وآله وصحبه الطيبين الطاهرين, ومن تبعه وسار على دربه, واهتدى بهديه ودعا بدعوته إلى يوم الدين, واجعلنا معهم, واحشرنا في زمرتهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

أحبتـــنا في الله, مستمعيَّ الكرام:

مستمعي إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير. أحييكم بتحية الإسلام, فالسلام عليكم ورحمة الله وتعالى وبركاته, وبعد: بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك, يسرنا ويسعدنا أن نتقدم إلى المسلمين عامة في مشارق الأرض ومغاربها بأطيب التهاني وأجمل الأمنيات, داعين المولى تبارك وتعالى أن يعيده علينا وعليهم باليمن والـ ير والبركات, وقد أعزَّ الله أمة الإسلام, وأكرمها بقيام دولة الـ لافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة... كما يسرنا ويبهج نفوسنا أن نتقدم بأخلص التهاني, وأعطر الأمنيات إلى عالمنا الجليل, وأميرنا المحبوب, الغالي على قلوبنا, أمير حزب التحرير أبي ياسين, سائلين المولى تبارك وتعالى أن يحفظه ذخرًا للإسلام ولأمة الإسلام, وأن يجعل نصرة دينه على يديه, إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه. كما نتقدم بالتهاني لشباب حزب التحرير أينما كانوا, وحيثما حلوا, ونـ ص بالذكر الناطقين الرسميين, وكافة الإداريين والمسؤولين, وجميع العاملين في إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير. ولنا في هذا المقام وفي هذه المناسبة ثماني وقفات نستذكر خلالها بعض الدروس والعبر:

الوقفة الأولى مع هتاف الله أكبر:

يوم العيد يوم له شعار وله دعاء وله نداء وله هتاف, وذلك الشعار والدعاء والنداء والهتاف, هو هتاف الله أكبر, وذلك هو هتاف كل ما خلق الله, فكلُّ مـ لوق لله يكبر الله في هذا اليوم. فالله أكبر من كل كبير وعظيم, والله أكبر من كل ذي قوة وهيبة وسلطان, الله أكبر من كل ذي عصبية ومركز وجاه, الله أكبر من كل شيء. لذا فإن علينا أن نقدر الله حق قدره. وأن نعظمه ونكبِّره على أن هدانا للإيمان وشرح صدورنا للإسلام. وإذا طالعنا آيات القرآن الكريم فإننا نجد أنه ينبغي للمؤمن أن يكون الله تعالى عنده أكبر من كل شيء, ومن كل ما يتصل بعاطفته, ومن كل ما ينجذب نحوه بغريزة أو بدافع فطرة, سواء أكان ذلك مالاً أو جاهًا أو أبًا أو زوجة أو تجارة أو أرضًا أو مركزًا أو عصبية أو عشيرة أو غير ذلك.

وعندما تكون تلك الأشياء أو بعضُها أحبَّ للإنسان من الله تعالى, وبعبارة أخرى عندما تكون تلك الأشياء عنده أكبر وأعظم من الله, ويكون التواصي بها, والإقبال عليها, والحرص على سلامتها أكبر من حرصه على تكبير الله فمعنى ذلك الكذب كل الكذب بهذه القولة قولة الله أكبر ما دامت لا تتجاوز لسانه, ولا تجاوز مـ رج شفتيه, وإن نتيجة من يكبر هذه الأشياء ويحبها أكثر من حبه لله ولرسول الله وللجهاد في سبيل أن يرميه الله بسهم من سهام البلاء والضياع والشقوة والنكد والمذلة والهوان,

قال تعالى: {قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }التوبة٢٤

وصدق الله العظيم فإن الناظر المتأمل في واقع هذه الأمة بالأمس القريب كان يجدها تحب هذه الأشياء أكثر من حبها لله ولرسوله وللجهاد في سبيل الله فكان ما كان مما رماها به الله مما لا يـ فى على ذي عقل أو ذي لب وبصيرة وفكر ونظر. ومما يعمق الأسى ويزيد في إيغاله, وفي تشعيبه في النفس أن هذه الأمة ما اتعظت بعد, وما اعتبرت بعد بما رماها به الله جزاء وفاقًا على إيثارها وتفضيلها وتقديمها هذه الأشياء على حب الله ورسوله والجهاد في سبيله. وإن نتيجة ذلك بمحض سنة الله سنشير إليها من بين آيات الكتاب الذي أنزل على محمد بن عبد الله لا أن تنتظر من الله فرجًا, ولا أن تنتظر من الله نصرًا ولا تغييرًا من الواقع الفاسد إلى الأفضل, بل عليها أن تنتظر مزيدًا من البلاء والشقاء, وصدق الله العظيم حيث يقول:

{وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}السجدة٢١

فكل بلية حاقت وأحاطت ونزلت بهذه الأمة تكون الأخرى أقوى وأكثف وأغلظ من سابقتها انسجامًا وانطباقًا مع قول الله ووعيده وتهديده.

الوقفة الثانية مع العيد الأكبر:

_الله أكبر أيها المؤمنون هي الهتاف وهي الشعار, من فقهها وأدرك غايتها والتزم بها يصح أن يقول: إنه في عيد, لا أقول عيدًا أكبر, بل يكون في عيد صغير أو أصغر؛ لأن العيد الأكبر لهذه الأمة الذي ينظر الله إليه, وتبتهج به النفس, ويـ فق له قلب المؤمن هو عندما يكون لهذه الأمة الإسلامية كيانها الواحد الموحد, وكتلتها القوية التي تملي إرادتها عندما ترتفع راية دولتها راية الـ لافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة, راية دولة قرآنها, راية دولة نبيها لأنها هي حصنها, وهي التي تنهي أزماتها, وتقمع وتقهر أعداءها.

الوقفة الثالثة مع عيد الأضحى:

اليوم يوم عيد الأضحى, وكان العيد عيدًا بهذه التسمية لأنه عودٌ إلى الفطرة التي فطر الناس عليها, وهي الإسلام, لذا ينبغي أن يعود الإنسان إلى الفطرة التي فطره الله عليها بانتهاجه نهج الله, وبسيره على الدرب الذي حدده له الله رب العالمين في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وكان هذا العيد عيد الأضحى له تلك الصفة وتلك السمة, وهي سمة التضحية والفداء لأنه يذكر بذلك الرمز والعنوان للتضحية والفداء والذي يبين ذلك ويحكيه قصة إبراهيم عليه السلام عندما رأى في المنام أن يذبح ولده, فسارع لأن ينفذ هذه الرؤيا, لأن رؤيا الأنبياء حق, فما كان منه إلاّ أن نفذ أمر الله, وشد ولده لأجل أن يُعمل السكين فيه, و قاوم العاطفة التي لها المكانة الأولى من النفس البشرية, وهي عاطفة الأبوة والبنوة التي هي قمة العواطف التي ينتبه الإنسان إليها بحكم الفطرة والغريزة, لكن سيدنا إبراهيم عليه السلام نفذ تلك الرؤيا, وما سأل عن هذه العاطفة, لأن لديه ما هو أقوى منها, والأقوى ولو بقليل هو الذي يتغلب على الذي هو دونه, ويتحكم بالذي هو أقل منه عنده, عاطفة الإيمان, عاطفة اليقين بالله, عاطفة الحب لله الذي يكمن في نفسه, ويتملك عليه أقطار روحه, ويستبد بكل قواه أكثر من استبداد عاطفة حبه ولده, فأنفذ أمر الله, وعندما أظهر إبراهيم صدق الحب لله, وصدق اليقين به سبحانه, فإنَّ الله ناداه فقال تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ}آل عمران١٩

وكان من الله أن فداه بذلك الذبح العظيم.

الوقفة الرابعة مع العظة من التضحية والفداء:

إذاً ما العظة التي نأخذها من هذه الحادثة ومن هذه الواقعة, واقعة التضحية والفداء معًا؟ أما العظة التي نأخذها من التضحية فهي أن واجب المؤمن أن يضحي في سبيل الله بكل ما هو نفيس وعزيز لديه, وبكل ما هو متأصل لديه, ومتعمق في قرارة نفسه, وفي قرارة عاطفته وغريزته, سواء أكان ذلك ولدًا أو أبًا أو مالاً أو زوجة أو أرضًا أو تجارة أو سلطانًا أو مركزًا أو جاهًا أو عصبية أو عشيرة, ينبغي أن يُضحى به في سبيل الله رب العالمين. وأما العظة التي نأخذها من فداء الله لنبيه إسماعيل عليه السلام بذلك الذبح العظيم فهي أن الإنسان المؤمن ينبغي أن يكون ذا عزيمة صادقة, وأن يكون مستعدًا للتضحية بكل غال ونفيس, فإذا كان كذلك فإن الله تبارك وتعالى يفتدي ذلك الشيء المضحى به, ويبقيه لصاحبه الذي ضحى به في كثير من الأحايين عندما يكون العمل عن طواعية ورضا, واستجابة لأمر الله تعالى, كما أبقى إسماعيل ولد إبراهيم عليهما السلام.

ولو أن المسلمين ضحوا لا أقول بكل أموالهم بل ببعضها, ولو ضحوا ببعض مراكزهم, وبعض مناصبهم التي تدمغهم بكراماتهم والتي ما بلغوها إلاّ بعمالتهم أو بـ يانتهم لأمانات أمتهم أو بتنكرهم لعقيدتهم, ولو ضحى المسلمون ببعض أشـ اصهم وببعض ذواتهم لبقيت لهم الأعراض سالمة, ولبقيت لهم الأموال محفوظة, ولبقيت لهم الكرامات موفورة, ولبقيت لهم المقدسات مطهرة ومصونة, ولكنهم ما ضحوا لا بالكثير ولا بالقليل فذهب الكثير وذهب القليل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الوقفة الـ امسة مع النحر:

إذاً ما العظة التي نأخذها من هذه الحادثة ومن هذه الواقعة, واقعة التضحية والفداء معًا؟ أما العظة التي نأخذها من التضحية فهي أن واجب المؤمن أن يضحي في سبيل الله بكل ما هو نفيس وعزيز لديه, وبكل ما هو متأصل لديه, ومتعمق في قرارة نفسه, وفي قرارة عاطفته وغريزته, سواء أكان ذلك ولدًا أو أبًا أو مالاً أو زوجة أو أرضًا أو تجارة أو سلطانًا أو مركزًا أو جاهًا أو عصبية أو عشيرة, ينبغي أن يُضحى به في سبيل الله رب العالمين. وأما العظة التي نأخذها من فداء الله لنبيه إسماعيل عليه السلام بذلك الذبح العظيم فهي أن الإنسان المؤمن ينبغي أن يكون ذا عزيمة صادقة, وأن يكون مستعدًا للتضحية بكل غال ونفيس, فإذا كان كذلك فإن الله تبارك وتعالى يفتدي ذلك الشيء المضحى به, ويبقيه لصاحبه الذي ضحى به في كثير من الأحايين عندما يكون العمل عن طواعية ورضا, واستجابة لأمر الله تعالى, كما أبقى إسماعيل ولد إبراهيم عليهما السلام.

ولو أن المسلمين ضحوا لا أقول بكل أموالهم بل ببعضها, ولو ضحوا ببعض مراكزهم, وبعض مناصبهم التي تدمغهم بكراماتهم والتي ما بلغوها إلاّ بعمالتهم أو بـ يانتهم لأمانات أمتهم أو بتنكرهم لعقيدتهم, ولو ضحى المسلمون ببعض أشـ اصهم وببعض ذواتهم لبقيت لهم الأعراض سالمة, ولبقيت لهم الأموال محفوظة, ولبقيت لهم الكرامات موفورة, ولبقيت لهم المقدسات مطهرة ومصونة, ولكنهم ما ضحوا لا بالكثير ولا بالقليل فذهب الكثير وذهب القليل. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الوقفة الـ امسة مع النحر:

يوم عيد الأضحى يوم نحر أيها المسلمون, وقد كان بهذه الصفة, وكان بهذه السمة المميزة التي هي بعض مناسك الحج أو بعض ما يأتيه الحاج لأجل أن يلفت نظر المؤمن إلى أن الذي يطهره مما لحق به, وأن الذي يـ لع عن رأسه إكليل الشنار وإكليل العار, وأن الذي يرجع له الأعراض سالمة, وأن الذي يغسل ما حلَّ به, ويعيد له الأرض المقدسة, إنما هو الدم والنحر, بالدم أيها الإنسان أنت تـ يف عدوك, وتجعله يعرف لك قدرًا, ويحترم لك كرامة, ويعرف لك حقًا, ويعطيك مما تريد, وبإسالتك لدمك أنت مضحيًا به في سبيل الله تستطيع أيها المؤمن أن تضمن من الله نصرًا, وأن يكون لك العدو, وأن يكون منك خائفًا, ولك راهبًا, ومنك وجلا ً. إلا إن النحر أيها الناس على أنواع, فمنه نحر الذبيحة, ونحر الأضحية, ونحر بعض النعم, ولكن هناك ما هو أوجب اليوم بالنسبة لمن هو ليس في أرض الحج وزيارة المسجد الحرام وهو أن ينحر ضغينته, وأن ينحر حقده, وأن ينحر كراهيته للمؤمنين, وأن ينحر العصبية النتـنة,وأن ينحر تلك النعرة الجاهلية المفرقة, وأن ينحر كذلك هواه وشهوته إن تعارضت مع مراد الله تعالى. ولا قيمة لمن ينحر الذبيحة أو ينحر أضحيته, ولم ينحر من نفسه هذه السجايا والطباع الشريرة, لم ينحر من نفسه الجبن, لم ينحر من نفسه التـ نث والتميع, لم ينحر من نفسه كل ما هو سبب في تـ لفه وتأخره عن ركب الإنسانية السوية الناهضة.

الوقفة السادسة مع العيد في الإسلام:

أما عيد الميلاد لدى النصارى بعامة والغربيين بـ اصة فهو احتفال منبثق عن عقائدهم الضالة والمنحرفة في عيسى بن مريم عليهما السلام, وما ارتبط واختلط بها من تقاليد رومانية وثنية قديمة, وهي مما لا شك فيه كفر وضلال.

قال تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ }المائدة٧٢

وقال تعالى: {لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ }المائدة٧٣

أما احتفالات غير المسلمين بأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية, فهي موسم لل يانة الزوجية, وشرب الـ مور, وحفلات المجون, فيها ترفع الصلبان رمز الشرك بالله تعالى, ففي نهاية كل عام يبدأ هؤلاء الناس بالاستعداد لتلك المناسبة بشتى صنوف المنكرات والمعاصي, يرتكبونها باسم نبي الله عيسى عليه السلام وكأنه يجوز لهم في هذه الليالي ما لا يجوز في غيرها. فتشرب الـ مور, وتستباح الأعراض, وتعج الأماكن الهابطة والـ ليعة بالرجال والنساء, وقد جاءوا من كل فج وصوب يلبون دعوة الشيطان ليمضوا ليلة من أفجر ليالي العمر. وأما من لم تسمح لهم قدراتهم المالية بالمشاركة, تراهم يجتمعون على سهرة ماجنة بجانب الشيطان القابع في البيوت ألا وهو التلفاز الذي يعرض برامج أعدت خصيصًا لهذه الليلة, هي قمة المجون والرذيلة.

فهل في ذلك كله أو في شيء منه ما يدعو إلى تقليد هؤلاء الكفار أو التشبه بهم؟ إن تقليد الكفار ومشاركتهم في أعيادهم حرام شرعًا, وإن هذا التقليد وتلك المشاركة ينبعان من عقدة النقص لدى المقلدين تجاه من يقلدونهم, ومنشأ هذه العقدة من الهزيمة الفكرية والنفسية عندهم نتيجة عدم وعيهم لعقيدة الإسلام وأفكاره وأحكامه, وأنها وحدها أي العقيدة الإسلامية هي الكفيلة بضمان تحقيق العدل والسعادة والهناء للبشرية جمعاء.

الوقفة الثامنة مع تحريم مشاركة الكفار بأعيادهم:

إن مشاركة الكفار في أعيادهم هي تشبه بهم, وقد نهانا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالكفار, فقد روى أبو داود في سننه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم». وفي رواية أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تشبه بقوم حشر معهم يوم القيامة».

كذلك فإن مشاركتهم هي نوع من أنواع الإقرار بدينهم وهي جزء من حوار الأديان الذي تعمل الأنظمة على ترويجه والدعوة إليه في محاولة جادة لإيجاد دين جديد يقبل به أتباع الديانات الثلاث: الإسلامية واليهودية والنصرانية. وما إعلان رأس السنة, والـ امس والعشرين من كانون الأول عطلة رسمية, وتدريس الديانة النصرانية في المدارس الحكومية إلاّ للتأكيد على فكرة الحوار بين الأديان, وفكرة التسامح بين الأديان, وهما فكرتان خبيثتان أوجدهما الكفار لضرب الإسلام.

مستمعي الكرام:

ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة:

اللهم ألـف بين قـلوب عبادك المؤمنين, واجمع على الحق كـلمة المسلمين. اللهم وحـد صـفوفهم, وانزع الغـل والحسد والبغضاء من قـلوبـهم.

اللهم أبرم لأمة الإسلام أمر رشد, يعز فيه أهل طاعتك, ويذل فيه أهل معصيتك, ويؤمر فيه بالمعروف, وينهى فيه عن المنكـر, وتقوم فيه دولة الإسلام, دولة الـ لافة ,التي تـحكـم بالقرآن , وبسنة النـبي عليه الصلاة والسلام, وتـحكـمهما في كـل شأن من شـؤون الحياة. اللهم اعتـق رقـابنا, ورقـاب آبائـنا وأمهاتنـا وأزواجـنا وذرياتـنـا من النـار برحمتك يا عزيز يا غفـار.

اللهم أقـر أعينـنـا بـقيام دولة الـ لافـة, واجعلـنـا من جـنـودها الأوفـياء الـ لصين, آمين آمين آمين, وتقبل الله طاعاتكم

والسلام عليكـم ورحمة الله وبركاته.

بقلم الأستاذ: أبي إبراهيم

١١ ذو الحجة ١٤٢٩هـ

الموافق ٢٠٠٨/١٢/٩م

نفائس الثمرات

أَنْواعُ هَجْرِ الْقُرْآنِ وَالْحَرَجِ مِنْهُ

هجر القرآن أنواع:
أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.
والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به.
والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم.
والرابع : هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.
والخامس: هجر الاستشفاء و التداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها، فيطلب شفاء دائه من غيره ويهجر التداوي به، وكل هذا داخل في قوله: « وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا » سورة الفرقان، الآية ٣٠.وإن كان بعض الهجر أهون من بعض.
فكل هؤلاء في صدورهم حرج من القرآن، وهم يعلمون ذلك من نفوسهم ويجدونه في صدورهم. ولا تجد مبتدعا في دينه قط إلا وفي قلبه حرج من الآيات التي تخالف بدعته كما أنك لا تجد ظالما فاجرا إلا وفي صدره حرج من الآيات التي تحول بينه وبين إرادته. فتدبر هذا المعنى ثم ارض لنفسك بما تشاء.
كتاب الفوائد لابن القيم
٢٠ من ذو الحجة ١٤٢٩
الموافق ١٨/١٢/٢٠٠٨م

علماءُ السوءِ

كل من آثر الدنيا من أهل العلم واستحبها، فلا بد أن يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه ، وفي خبره وإلزامه؛ لأن أحكام الرب سبحانه كثيراً ما تأتي على خلاف أغراض الناس ولا سيما أهل الرياسة والذين يتبعون الشبهات فإنهم لا تتم لهم أغراضهم إلا بمخالفة الحق ودفعه كثيراً.
فإذا كان العالم والحاكم محبين للرياسة متبعين للشهوات لم يتم لهما ذلك إلا بدفع ما يضاده من الحق ولا سيما إذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة والشهوة ويثور الهوى فيخفى الصواب وينطمس وجه الحق، وإن كان الحق ظاهراً لا خفاء به ولا شبهة فيه أقدم على مخالفته وقال: لي مخرج بالتوبة، وفي هؤلاء وأشباههم قال تعالى: «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات» الآية 59 من سورة مريم. وقال الله تعالى فيهم أيضاً: « فَخَلَفَ من بَعْدهمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـذَا الأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لاَّ يِقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ» الآية 169 من سورة الأعراف. فأخبر سبحانه أنهم أخذوا العرض الأدنى مع علمهم بتحريمه عليهم وقالوا سيغفر لنا، وإن عرض لهم عرض آخر أخذوه، فهم مصرون على ذلك، وذلك هو الحامل لهم على أن يقولوا على الله غير الحق، فيقولون: هذا حكمه وشرعه ودينه، وهم يعلمون أن دينه وشرعه وحكمه خلاف ذلك، أو لا يعلمون أن ذلك دينه وشرعه وحكمه، فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون وتارة يقولون عليه ما يعلمون بطلانه.
15 ذو الحجة 1429هـ
الموافق 2008/12/13م

بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنّ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْتَظِرُونَ إلّا فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ غِنًى مُطْغِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوْ الدّجّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوْ السّاعَةَ فَالسّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ.

جاء في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي

قَوْلُهُ : (قَالَ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا) أَيْ سَابِقُوا وُقُوعَ الْفِتَنِ بِالِاشْتِغَالِ بِالْأَعْمَالِ الصّالِحَةِ وَاهْتَمُّوا بِهَا قَبْلَ حُلُولِهَا

(هَلْ تَنْظُرُونَ إلّا إلَى فَقْرٍ مُنْسٍ)

قَالَ الْقَارِي : خَرَجَ مَخْرَجَ التّوْبِيخِ عَلَى تَقْصِيرِ الْمُكَلّفِينَ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ , أَيْ مَتَى تَعْبُدُونَ رَبّكُمْ فَإِنّكُمْ إنْ لَمْ تَعْبُدُوهُ مَعَ قِلّةِ الشّوَاغِلِ وَقُوّةِ الْبَدَنِ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَ مَعَ كَثْرَةِ الشّوَاغِلِ وَضَعْفِ الْقُوَى ؟ لَعَلّ أَحَدَكُمْ مَا يَنْتَظِرُ إلّا غِنًى مُطْغِيًا انْتَهَى . وَقَوْلُهُ مُنْسٍ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ , وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ التّفْعِيلِ , وَلَكِنّ الْأَوّلَ أَوْلَى لِمُشَاكَلَةِ الْأَوْلَى , أَيْ جَاعِلٌ صَاحِبَهُ مَدْهُوشًا يُنْسِيهِ الطّاعَةَ مِنْ الْجُوعِ وَالْعُرْيِ , وَالتّرَدُّدِ فِي طَلَبِ الْقُوتِ

(أَوْ غِنًى مُطْغٍ) أَيْ مُوقِعٍ فِي الطّغْيَانِ

(أَوْ مَرَضٍ مُفْسِدٍ) أَيْ لِلْبَدَنِ لِشِدّتِهِ أَوْ لِلدّينِ لِأَجْلِ الْكَسَلِ الْحَاصِلِ بِهِ

(أَوْ هَرَمٍ مُفْنِدٍ) أَيْ مُوقِعٍ فِي الْكَلَامِ الْمُحَرّفِ عَنْ سُنَنِ الصّحّةِ مِنْ الْخَرَفِ وَالْهَذَيَانِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : الْفَنَدُ بِالتّحْرِيكِ الْخَرَفُ وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ لِهَرَمٍ أَوْ مَرَضٍ , وَالْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالرّأْيِ . وَالْكَذِبُ كَالْإِفْنَادِ , وَفَنّدَهُ تَفْنِيدًا كَذّبَهُ وَعَجّزَهُ , وَخَطّأَ رَأْيَهُ كَأَفْنَدَهُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزٌ مُفَنّدَةٌ لِأَنّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ أَبَدًا

(أَوْ مَوْتٍ مُجْهِزٍ) بِجِيمٍ وَزَايٍ مِنْ الْإِجْهَازِ , أَيْ قَاتِلٍ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى تَوْبَةٍ وَوَصِيّةٍ . فَفِي النّهَايَةِ : الْمُجْهِزُ هُوَ السّرِيعُ , يُقَالُ أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ إذَا أَسْرَعَ قَتْلَهُ , أَوْ الدّجّالَ أَيْ خُرُوجِهِ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ , أَوْ السّاعَةِ أَيْ الْقِيَامَةِ

)فَالسّاعَةُ أَدْهَى) أَيْ أَشَدُّ الدّوَاهِي وَأَقْطَعُهَا وَأَصْعَبُهَا

(وَأَمَرُّ) أَيْ أَكْثَرُ مَرَارَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يُكَابِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا مِنْ الشّدَائِدِ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ أَمْرِهَا , وَلَمْ يَعُدّ لَهَا قَبْلَ حُلُولِهَا . وَالْقَصْدُ الْحَثُّ عَلَى الْبِدَارِ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ قَبْلَ حُلُولِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ , وَأُخِذَ مِنْهُ نَدْبُ تَعْجِيلِ الْحَجّ .

وَمِنْ ذلك أيضاً وصيّةُ الرّسولِ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ لأبي ذرٍّ الغفاريّ

يا أبا ذرّ: احْفَظْ ما أُوصيكَ به تَكُنْ سعيداً في الدّنيا والآخِرَة

يا أبا ذرّ: نِعْمَتانِ مَغبونٌ فيهما كثيرٌ من النّاس: الصحّةُ والفَراغ

يا أبا ذرّ: اغتنِمْ خمساً قبل خمس: شبابَكَ قبلَ هَرَمِكَ، وصِحّتَكَ قبل سَقَمِكَ وغِناكَ قبلَ فَقْرِكَ، وفَراغَكَ قبل شُغْلِكَ، وحياتَكَ قبل موتِك

يا أبا ذرّ: إيّاكَ والتّسويفَ في عَمَلِك، فإنّكَ بيومِكَ، ولستُ بما بَعْدَهُ، فإنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكُنْ في الغَدِ كما كنتَ في اليوم، وإنْ لم يَكُنْ غداً لم تندمْ على ما فَرّطْتَ اليوم

يا أبا ذرّ: كمْ من مُسْتَقْبِلٍ يوماً لا يَسْتَهِلُّهُ، وينتظرُ غداً فلا يَبْلُغُهُ

يا أبا ذرّ: لو نظرتَ إلى الأجلِ ومسيرِهِ لأبْغَضْتَ الأملَ وغُرورَه

يا أبا ذرّ: كُنْ كأنّكَ في الدنيا غريب، أو كعابرِ سبيل، وعُدّ نفسَكَ من أصحابِ القُبور

يا أبا ذرّ: إذا أصبَحْتَ فلا تُحدّثْ نفسَكَ بالمساء، وإذا أمْسَيْتَ فلا تُحدّثْ نفسَكَ بالصّباح، وخُذْ من صِحّتِكَ قبلَ سَقَمِك، ومن حياتِكَ قبلَ موتِكَ، فإنّكَ لا تدري ما اسْمُكَ غداً

يا أبا ذرّ: إيّاكَ أن تُدْرِكَكَ الصّرْعَةُ عند العَثْرَة، فلا تُقالُ العثرةُ ولا تُمَكّنُ من الرّجعَة، ولا يَحْمِدْكَ مَنْ خَلّفْتَ بما تَرَكْتَ، ولا يَعْذُرْكَ مَنْ تَقَدّمَ عليهِ بما اشْتَغَلْتَ به

يا أبا ذرّ: كُنْ على عُمُرِكَ أشحّ منكَ على دِرْهَمِكَ ودينارك

يا أبا ذرّ: إنّ حقوقَ اللهِ جلّ ثناؤُهُ أعظمُ من أنْ يقومَ بها العبادُ وإنّ نِعَمَ اللهِ أكثرُ مِنْ أنْ يُحْصِيَها العباد، ولكن أمْسَوْا وأصْبَحُوا تائبين

يا أبا ذرّ: حاسِبْ نفسَكَ قبلَ أنْ تحُاسَبَ فهو أهوَنُ لِحسابكَ غداً، وزِنْ نفسَكَ قبلَ أنْ تُوزَن، وتجهّزْ للعَرْضِ الأكبرِ يومَ تُعرَضُ لا تَخفَى منكَ على اللهِ خافية

ومن ذلك أيضاً:

(يا أيُّها الناسُ تُوبوا إلى اللهِ قبلَ أن تموتوا، وبادِروا بالأعمالِ الصّالحةِ قبلَ أن تُشْغَلُوا، وصِلُوا الذي بينكُمْ وبينَ ربِّكُمْ بكثرَةِ ذِكرِكُمْ له وكثرَةِ الصّدقةِ في السّرّ والعَلانيَةِ تُرْزَقُوا، وتُنْصَرُوا، وتُجْبَرُوا)

إنّ هذه الكلماتِ من الحبيبِ المصطفى صلى اللهُ عليه وسلم تُغني عن الشّرحِ والتّفصيل؛ فهي سهلةُ الفَهمِ وقويّةُ التّأثير. وإنّنا بحاجةٍ لِوقْفَةٍ صادقةٍ مع أنفُسِنا لعلّنا نتداركُ ما فاتَنا من تقصيرٍ في حقّ أنفُسِنا ... تقصيرٍ في ما شَرَعَ اللهُ سبحانه لنا من أحكامٍ على المستوى الفرديّ كالصلاةِ والصّوم والزّكاةِ والحجّ وصِلَةِ الرّحِم والصّدقِ وغيرِ ذلك، وتقصيرٍ في ما شرَعَ اللهُ سبحانه لنا من أحكامٍ على المستوى الجماعيّ كالعَملِ لاستئنافِ الحياةِ الإسلاميّةِ بمبايَعةِ خليفةٍ للمسلمين يحكُمُنا بشرعِ ربِّ العالمين، فاستَبِقُوا الخيراتِ أيّها المسلمون.

١٧ ذو الحجة ١٤٢٩هـ

الموافق ٢٠٠٨/١٢/١٥م